

فن التحقيق التراثي للمخطوطات الإسلامية

المستوى الأول

المحاضر

الشيخ راضي ناصر السلطان الأحسائي (دام عزه)

أحد التقريرين الفائزين في

دورة فن التحقيق التراثي للمخطوطات الإسلامية

لعام ١٤٤٠هـ

تقرير وإعداد

علي عبدالله الهلال

اسم الكتاب: فن التحقيق التراثي للمخطوطات الإسلامية
المحاضر: الشيخ راضي ناصر السلطان الأحسائي (دام عزه)
تقرير وإعداد: علي عبدالله الهلال

جميع حقوق الطبع محفوظة

١٤٤٠ هـ

اسم الناشر: دار هجر للتحقيق والترجمة والطباعة والنشر
الطبعة: الأولى - لبنان - بيروت
التاريخ: ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

إهداء

أولاً: أهدي هذا الكتاب المتواضع إلى السيدة المعصومة الطاهرة المظلومة سيدة نساء العالمين الحوراء الإنسية الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها السلام).

ثانياً: أهديه إلى من علمنا وأرشدنا إلى فن التحقيق التراثي للمخطوطات الإسلامية الشيخ راضي ناصر السلطان الأحسائي (دام عزه).

ثالثاً: أهديه إلى كل شخص من شيعة محمد وآل محمد (عليهم السلام)، ولا سيما إلى أتباع المدرسة الأوحديّة الإحقاقيّة (أعلى الله كلمتهم) ممن يريد أن يصبح محقق تراثي للمخطوطات الإسلامية.

المقرر والمعد

علي عبدالله الهلال

مقدمة المقرر والمعد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

عندما جاء الإسلام بدأ الإسلاميون في التدوين والكتابة، وتنتقل هذه الكتب إلى أولادهم، ثم إلى أحفادهم، وهكذا جيل بعد جيل، ولكن الأجيال اللاحقة لم تكن تستنسخ وتحقق هذه المخطوطات ليستفيدون مما فيها من جواهر العلم، ويستفيد من بعدهم الأجيال اللاحقة، ولذلك هذه المخطوطات إما تضيع، أو تستعمل في غير محلها، كورق لإشعال النار، أو كورق لوضع الغذاء بداخلها، أو تخنفي الكتابة منها، أو تسرق.. إلخ، من الأسباب الكثيرة التي تجعل هذا التراث الإسلامي لا يصل إلى الأجيال المتأخرة.

فينبغي علينا أن نقوم بحفظ تراثنا بكل وسيلة يمكن أن يحفظ بها، وإعادة استنساخه وتحقيقه ونشره بكل الوسائل الممكنة لاستفيد منه، وليصل إلى الجميع، وينتقل إلى الأجيال التي بعدنا لتستفيد هي أيضاً من هذا التراث القيم الذي لا يقدر بثمن.

فالثروة الحقيقية هي المحافظة على هذا العلم من الضياع والانقراض، وليس الثروة الحقيقية هي المال، فالعلم يحرس صاحبه وصاحب المال يحرس ماله.

وقد أقيم في شأن حفظ التراث وتحقيقه دورة بالكويت، في حوزة النورين النيرين (عليهما السلام)، بتعاون كلاً من مركز الإحقاقي الثقافي والمدرسة الأحسائية في النجف الأشرف، للمحاضر الشيخ راضي ناصر السلطان الأحسائي^١ (دام عزه)، تحت عنوان: (خطوات عملية لإحياء وتحقيق التراث الإسلامي)، ثم تغير عنوانها إلى عنوان: (دورة أول مؤلفة في الإسلام الصديقة المحدثّة الزهراء (عليها السلام) لتعليم فن التحقيق وأساليبه)، الذي أخذها من كتاب "قواعد تحقيق المخطوطات" للدكتور صلاح الدين المنجد^٢، مع الإضافة والحذف والتعديل، والنقد، وإعادة الهيكلة، والترتيب والتنسيق، لتخرج في حلة جديدة بأزهي وأبهى صورة كما طرحها في الفيديوهات، ولمراجعة الفيديوهات عليك بمراجعة صفحة (المراجع) في آخر الكتاب.

١. سوف يأتي ذكره في "الفصل الأول"، ص: ٩.

٢. (١٣٣٤-١٤٣١ هـ / ١٩٢٠-٢٠١٠ م) باحث وكاتب، من أهل دمشق، وقد لقبوه بـ "سندباد المخطوطات" أو "أبو المخطوطات العربية".

وقد حضرت عن بعد من خلال الإنترنت أنا علي عبدالله الهلال هذه الدورة، وأردت أن أقوم بتقريرها وإعدادها مع الإضافة والحذف والتعديل، وإعادة الترتيب والتنسيق، ووضع أبواب وهوامش لها، لتخرج في هذا الكتاب الذي بين يديك؛ لما وجدته في الدورة من فائدة كبيرة أردت أن أنقلها للجميع، وللأجيال القادمة، لعل أن يستفيد منها أحد، ويسير على هذا النهج، أو يطورها، أو يشرحها، أو يدرسها، أو يحققها.

سوف تجد في هذا الكتاب الذي بين يديك دليلاً للمحققين الذين يريدون تحقيق النصوص القديمة تحقيقاً تراثياً، وخالصة الطرق والأساليب التي يجب أن يتبعوها في فن التحقيق التراثي للمخطوطات الإسلامية، فحتى لو كنت غير محقق، فعندما تقرأ وتطبق ما جاء في هذا الكتاب، فسوف تخرج محقق مبدع إن شاء الله تعالى، ولكن عليك بالتطبيق العملي، والمثابرة، والجد والاجتهاد، والمحاولة، والصبر، حتى تنجح.

وصفحة (المراجع) فيها روابط المحاضرات المرئية، فقد أخذت من الأولى إلى السابعة من قناة يوتيوب الخاصة بمركز الإحقاقي الثقافي؛ لجودة الصورة ووضوح الصوت، ولم أخذ كل المحاضرات منهم؛ لأنهم لم يقوموا بوضعها كاملة على قناة اليوتيوب الخاصة بهم حتى كتابة هذا الكتاب؛ إلا فقط إلى غاية المحاضرة السابعة، وأخذت من المحاضرة الثامنة إلى الثانية عشرة من قناة يوتيوب الخاصة بالمدرسة الأحسانية في النجف الأشرف.

علي عبدالله الهلال

حررت في صباح يوم الجمعة ١٤٤٠/٧/٧ هـ

المملكة العربية السعودية – الأحساء

الفصل الأول

ترجمة المحاضر

الشيخ راضي ناصر السلطان الأحسائي (دام عزه)

الشيخ راضي ناصر السلطان الأحسائي (دام عزه)

البطاقة التعريفية

الاسم: راضي ناصر محمد محمد السلطان.

اللقب: ينتشر دائماً باختصار اسمه بـ "راضي السلطان الأحسائي".

مواليد: السعودية - الأحساء - الهفوف - شارع الفوارس "الرقيات".

الدراسة الأكاديمية

١. حاصل على دبلوم المعهد الثانوي التجاري بالهفوف.
٢. انتسب إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء - قسم اللغة العربية - في عام (١٤١٨هـ).
٣. انتسب إلى الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية - قسم الشريعة الإسلامية - في لندن عام (٢٠٠٩م).
٤. رشحه الدكتور أسعد أحمد علي (أستاذ البلاغة في جامعة دمشق، ومرشد الإتحاد العالمي للمؤلفين باللغة العربية) إلى دكتوراه الإبداع الفخرية في التحقيق؛ لأجل تحقيقه لديوان الشيخ الأوحى الأحسائي - عام (١٤٢٤هـ) الموافق (٢٠٠٣م).

الدراسة الحوزوية

١. في عام (١٤١١هـ) بدأ الدراسة الدينية في حلقات مسجد الإمام الحسن (عليه السلام) في "الفيصلية".
٢. في عام (١٤١٦هـ) إلتحق بالحوزة العلمية في الأحساء "المبرز"، وأكمل فيها دراسة المقدمات وجزء من السطوح.
٣. في عام (١٤١٨هـ) إلتحق بالحوزة العلمية الزينية في الجمهورية العربية السورية بمنطقة السيدة زينب (عليها السلام)، وأكمل فيها مرحلة السطوح، والسطوح العليا.

٤. في عام (١٤٢٦هـ) حضر لأول مرة بحث الخارج لأستاذه آية الله الشيخ سلطان الفاضل (دام عزه) في "الفقه والأصول" بأمر منه.
٥. لاحقاً حضر بحوث أساتذة آخرين في الحوزة الزينية، نذكر منهم:
 - أ. آية الله السيد عبدالمنعم الحكيم (دام عزه).
 - ب. آية الله السيد مجتبی الحسيني (دام عزه).
 - ج. آية الله الشيخ محمد علي الفاضلي (دام عزه).
٦. في عام (١٤٣٠هـ) إنتقل إلى مواصلة دراسة مرحلة البحث الخارج في الحوزة العلمية في النجف الأشرف.
٧. في النجف الأشرف حضر أبحاث الخارج في "الفقه والأصول" لأساتذة متعددين وصل تعدادهم إلى (١٤) أستاذاً أو أكثر.
٨. حتى استقر حضوره الحالي على يد أساتذة معروفين على مستوى الحوزة العلمية في النجف الأشرف، نذكر منهم:
 - أ. المرجع الديني الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله).
 - ب. المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله).
 - ج. آية الله السيد علي نجل المرجع السيد عبدالأعلى السبزواري (دام ظله).
٩. عمل على تدريس أغلب المراحل الدراسية الحوزوية من المقدمات حتى السطوح العليا.
١٠. حضر عنده بشكل مباشر أو عن طريق الدراسة عن بعد العديد من طلبة العلوم الدينية من مختلف البلدان الإسلامية: كالعراق، ودول الخليج: "الأحساء، والقطيف، والبحرين، والكويت، وعمان"، ودول آسيا: "الهند، وباكستان، وأفغانستان، وبورما، وأندونيسيا"، ودول أفريقيا: "نيجيريا، وتنزانيا، وبركينا فاسوا"، وغيرها.
١١. مارس تدريس كتابي "المكاسب" و "الحلقة الثالثة" من دروس مرحلة السطوح العليا.
١٢. في عام (١٤٣٩هـ) بدأ دروساً تحت عنوان: (دروس ما قبل البحث الخارج)؛ وذلك لتهيئة طلابه لدراسة البحث الخارج قريباً إن شاء الله تعالى.

١٣. حصل على مجموعة من إجازات الرواية من العديد من أساتذته، ومجموعة من الوكالات الشرعية عن بعض المراجع الكرام (رحم الله الماضين منهم، وأيد وسدد جميع الباقيين).

١٤. عمل على تأسيس الكثير من المشاريع الخيرية والثقافية والعلمية، نذكر من أهمها:

أ. مؤسسة فكر الأوحى للتحقيق والطباعة والنشر: التي عملت منذ عام (١٤٢١هـ) على تحقيق وطباعة ونشر أكثر من (٣٠) إصدارًا من مؤلفات مدرسة الشيخ الأوحى الأحسائي.

ب. مركز الفكر النابض للتدريب والتطوير: بإجازة رسمية من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتطوير المهني في الأحساء.

ج. تأسيس دار هجر للطباعة والنشر والنسخ والتصوير: مسجلة رسميًا في وزارة الثقافة والإعلام في السعودية.

١٥. في عام (١٤٣٣هـ) عمل على تأسيس المدرسة الأحسائية في النجف الأشرف، والذي وصل عدد طلابها أكثر من (١٠٠) طالبًا، وفي مختلف المراحل الدراسية من التمهيدية حتى البحث الخارج.

- وذلك بإشراف ودعم مادي ومعنوي مباشر من سماحة الحكيم الإلهي والفقير الرباني آية الله المعظم المولى الميرزا عبدالله الحائري الإحفاقي^٣ (دام ظله العالي).

- ودعم مجموعة من المتبرعين والوجهاء، وبعض وكلاء المراجع في الأحساء.

- وبعلم ومشورة ومباركة مكاتب المرجعيات العليا في النجف الأشرف.

١٦. خلال ست سنوات من تأسيسها عمل على تطوير المدرسة الأحسائية في النجف الأشرف ليتفرع منها مجموعة من المؤسسات والمراكز والمعاهد الفاعلة في خدمة المجال الحوزوي في داخل النجف الأشرف وخارجه، نذكر منها:

٣. آية الله المعظم ميرزا عبدالله بن خادم الشريعة الغراء آية الله المعظم ميرزا عبدالرسول بن الإمام المصلح والعبيد الصالح آية الله المعظم ميرزا حسن بن آية الله المعظم ميرزا موسى بن آية الله المعظم ميرزا محمد باقر بن آية الله المعظم الأخوند ملا محمد سليم الحائري الأسكوني الإحفاقي، ولد ميرزا عبدالله الحائري الإحفاقي في أسرة العلم لأب مجتهد وأم من أخيار وسادات "أسكو" سنة (١٩٦٣م) في مدينة "تبريز" مركز محافظة "أذربايجان" في شمال غرب "إيران"، ومن مؤلفاته: "النور المبين في فضائل المعصومين (عليهم السلام)" و "الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) العبدي الصالح"، وغيرهم، ولقبه جده الإمام المصلح والعبيد الصالح ميرزا حسن الحائري الإحفاقي (قدس سره) بـ "الحكيم الإلهي والفقير الرباني"، وشهد له والده المقدس خادم الشريعة الغراء ميرزا عبدالرسول الحائري الإحفاقي (قدس سره) بقوله "هو مجتهد مطلق، وتقليده فخر ومفخره للمؤمنين والمؤمنات، وحفظ للمقلدين".

- أ. مؤسسة هجر للثقافة والتنمية: منظمة غير حكومية مسجلة لدى رئاسة الوزراء في جمهورية العراق.
- ب. دار هجر للتحقيق والترجمة والطباعة والنشر.
- ج. مركز الصحابي الشهيد رشيد الهجري للخطابة والتبليغ الإسلامي.
- د. مركز القنواء الهجرية النسوي للخطابة والتبليغ.
- هـ. معهد الشيخ الأوحى الأحسائي لعلوم القرآن الكريم والعقائد الإسلامية.
- و. مركز الدراسات التخصصية لإحياء تراث علماء الأحساء.
- ز. جمعية الإمام زين العابدين (عليه السلام) الخيرية لرعاية طلبة العلوم الدينية المحتاجين، ترعى حاليًا أكثر من (٦٠٠) طالب علم.
- ح. مركز السيد محمد باقر الشخص الأحسائي للدراسات الحوزوية عن بعد.
- ط. صالة صعصة بن صوحان الرياضية الخاصة بطلبة العلوم الدينية.
١٧. شغل وظيفة الأمين العام للمدرسة الأحسائية والمؤسسات والمراكز التابعة لها في النجف الأشرف منذ تأسيسها.
١٨. في ذكرى ولادة السيدة الزهراء (صلواتُ الله وسلامُهُ عليها) الموافق (٢٠) جمادى الثاني لعام (١٤٣٩ هـ) أعلن التنحي عن وظيفة الأمانة العامة للمدرسة الأحسائية.
- وتأسيس مجلس الأمانة العامة بقيادة الشيخ علي الجعفر الأحسائي (دام عزه).
- وذلك من أجل التفرغ التام للتدريس والتأليف والتحقيق والنشر.
١٩. يشغل حاليًا وظيفة المتولي الشرعي للمدرسة الأحسائية في النجف الأشرف.

النشاطات الثقافية والاجتماعية

١. له نشاطات ثقافية واجتماعية في منطقة الأحساء وخارجها، ومنظم لعدة دورات في التثقيف الأسري، والإرشاد الشبابي، وحل المشاكل الزوجية والتربوية.

٢. له العديد من المحاضرات الحسينية والجماهيرية، وشارك في مجموعة من الندوات الثقافية، والكثير من المجالس الإرشادية في داخل المنطقة وخارجها: كالكويت وسوريا ولندن، ومناطق أخرى.
 ٣. ملتزم سنويًا بالذهاب في موسم الحج مع قوافل بلده الأحساء؛ لأجل التبليغ والإرشاد الديني منذ عام (١٤٢١هـ).
 ٤. عمل على تحقيق وإصدار وتأليف أكثر من (٤٠) عملاً من كتب التراث الإسلامي، وخصوصاً من مؤلفات مدرسة الشيخ الأوحى الأحسائي.
 ٥. طبعت له مجموعة من المؤلفات الثقافية والتوعوية، منها:
 - أ. احتفالات ليلة العرس (كيف نستفيد منها).
 - ب. الوصية الأخيرة.
 - ج. نظرة فيلسوف.
 - د. ديوان الشيخ الأوحى الأحسائي.
 - هـ. تفسير الشيخ الأوحى الأحسائي.
 - و. وطن واحد (يسع الجميع ويتضامن لحماية الجميع).
- إقامته الدائمة في جوار أمير المؤمنين (صلواتُ الله وسلامُهُ عليه) في النجف الأشرف.

الفصل الثاني

- تعريف التحقيق.
- تعريف الشيخ راضي السلطان الأحسائي لفن التحقيق.
- أنواع التحقيق.
- تعريف فلسفي للفن.
- الفرق بين العلم والفن.
- أهم الفروق بين العلم والفن.
- الفرق بين التأليف والتحقيق.
- مصادر فن التحقيق.

تعريف التحقيق

التعريف في اللغة: مصدر للفعل حقق.

في المعجم الوسيط: كلام محقق؛ أي: محكم الصنعة رصين.

حقق الشيء والأمر: أحكمه وأتقنه.

التعريف في الاصطلاح: هناك عدة تعاريف، وننقل منها أربعة تعاريف:

الأول: الدكتور حسين محفوظ^٤: «إخراج الكتاب مطابقاً لأصل المؤلف، أو الأصل الصحيح الموثق إذا فقدت نسخة المؤلف»^٥.

الثاني: الأستاذ عبدالسلام هارون^٦: «هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه»^٧.

الثالث: اللجنة المشرفة على نشر كتاب "تاريخ دمشق"^٨: «تقديم نص صحيح، ولا بد أن يعني باختلاف الروايات، فيثبت ما يصح منها، وأن يتضمن بعض التعليق الموجز في الهوامش؛ لكي لا يتقل النص بتعليقات طوال، وأن تضبط الأعلام، وتفسر الألفاظ الغامضة، وتبين وتوضح النقطة، والنقطتان، والفاصلة، وعلامات الاستفهام، والتعجب؛ لأنها تساعد على فهم وتوضيح النص، وتثبت الآيات القرآنية بين قوسين، ويشار إلى سورها، وأرقام آياتها في السور، كما ترقم سطور.. إلخ»^٩.

^٤ (١٩٢٦ - ٢٠ يناير ٢٠٠٩)، عالم عراقي متخصص باللغات الشرقية. من مواليد بغداد في مدينة "الكاظمية"، وهو يمت بصلة قرابة لعالم الاجتماع العراقي علي الوردي.

^٥ انتقاد: نقل المخطوط إلى مطبوع مع التأكد من ضبط النص، لا يكفي حتى نطلق عليه تحقيق، وأصبح التحقيق الآن إضافة إلى نقل النص من مخطوط إلى مطبوع وضبطه، هناك تخريج الآيات والأحاديث، ومقدمة، وخاتمة، وفهارس.

^٦ أحد أشهر محققي التراث العربي في القرن العشرين، ولد في مدينة "الإسكندرية" في (٢٥ ذي الحجة ١٣٢٦هـ، ١٨ يناير ١٩٠٩م)، ونشأ في بيت كريم من بيوت العلم.

^٧ انتقاد: صحيح العنوان، واسم المؤلف، وينسب إلى مؤلفه، والمتن كما تركه مؤلفه، لا يكفي حتى نطلق عليه تحقيق، وأصبح التحقيق الآن إضافة إلى العنوان واسم المؤلف صحيحين، ونسبة الكتاب إلى مؤلفه، والمتن كما تركه مؤلفه، هناك تخريج الآيات والأحاديث، ومقدمة، وخاتمة، وفهارس.

^٨ يُعتبر من أقدم المجامع اللغوية القائمة الآن في البلاد العربية.

^٩ انتقاد: تعريف طويل، فخرج عن التعريف إلى أمور أخرى.

الرابع: الدكتور عبدالهادي الفضلي (رحمه الله)^{١٠}: «العلم الذي يبحث فيه عن قواعد نشر المخطوطات، أو دراسة قواعد نشر المخطوطات»^{١١}.

إثراء

- الدراسة تشمل العلم والفن.

تعريف الشيخ راضي السلطان الأحسائي^{١٢} لفن التحقيق

«الفن الذي يتمكن منه دارسه إلى تنفيذ الخطوات العملية، التي تؤدي لإحياء المخطوطات ونشرها في أفضل حالاتها، التي تتناسب مع زمانه وعصره».

أنواع التحقيق

الأول: علمي.

الثاني: تراثي.

تعريف فلسفي للفن

العمل الذي يمتاز بالصنعة والمهارة.

إثراء

- كل فن علم، وليس كل علم فن.

- التحقيق فن وليس علم؛ لأنه تطبيق عملي.

^{١٠} فقيه وعالم دين وأكاديمي سعودي، ولد في ليلة العاشر من شهر رمضان المبارك سنة (١٣٥٤هـ)، الموافق للسادس من كانون الأول سنة (١٩٣٥م) بقرية "صبخة العرب"، إحدى القرى القريبة من "البصرة" بالعراق، ونشأ في "البصرة" نشأة علمية دينية عالية برعاية والده آية الله الميرزا محسن الفضلي.

^{١١} انتقاد: يعتقد أن التحقيق علم بدل فن.

^{١٢} مر ذكره في "الفصل الأول"، ص: ٩.

الفرق بين العلم والفن

العلم: الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وهو يمثل اليقين والحكم الجازم غير القابل للشك.

الفن: التطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها، ويطلق على ما يسمى الصناعة.

أهم الفروق بين العلم والفن

الأول: العلم نظري، والفن عملي.

الثاني: العلم يهتم بالنظرية، والفن يهتم بالصناعة.

الثالث: العلم أشمل، والفن أخص.

الفرق بين التأليف والتحقيق

الأول: التأليف صناعة آلة، والتحقيق تحويل آلة قديمة لجديدة.

الثاني: التأليف أسهل، والتحقيق أصعب.

الثالث: ليس كل مؤلف محقق، وكل محقق مؤلف.

مصادر فن التحقيق

١. المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، الدكتور محمد التونجي^{١٣}.

٢. تحقيق التراث، الدكتور عبدالهادي الفضلي الأحساني^{١٤}.

^{١٣}. مؤلف للمعاجم والكتب، ومحقق للمخطوطات، وأستاذ جامعي سوري، ومن مواليد حلب (١٩٣٣م).

^{١٤}. مر ذكره في حاشية رقم (١٠).

٣. تحقيق النصوص بين أخطاء المؤلفين، وإصلاح الرواة والنساخ والمحققين، الدكتور بشار عواد معروف^{١٥}.

٤. معجم الرموز والإشارات، الشيخ محمد رضا المامقاني^{١٦}.

٥. قواعد تحقيق المخطوطات، الدكتور صلاح الدين المنجد^{١٧}.

^{١٥}. بشار بن عواد بن معروف بن عبدالرزاق بن محمد بن بكر الغُبَيْدِيُّ البَغْدَادِيُّ الأعظميُّ، ولد في غرة شعبان سنة (١٣٥٩هـ)، الموافق للربيع من أيلول سنة (١٩٤٠م)، في بلدة "الأعظمية".

^{١٦}. ينحدر الشيخ محمد رضا المامقاني من عائلة عريقة، وبيت معروف بالعلم والفاقة، ولد في "النجف الأشرف" عام (١٣٧٣هـ) تقريبا، والسبب في عدم معرفة تاريخ ولادته على وجه التحديد، هو ضياع المصحف الذي كُتِبَ في أوله تاريخ ولادته.

^{١٧}. مر ذكره في حاشية رقم (٢).

الفصل الثالث

- السباقون إلى تحقيق التراث العربي ونشره.
- أول من كتب في فن التحقيق العربي من المؤسسات.
- أول من كتب في فن التحقيق من الأفراد.

السباقون إلى تحقيق التراث العربي ونشره

المستشرقون^{١٨}، فنشروه متبعين نهجًا علميًا دقيقًا^{١٩}.

أول من كتب في فن التحقيق العربي من المؤسسات

المجمع العلمي العربي بدمشق^{٢٠} عندما أراد نشر كتاب "تاريخ مدينة دمشق".

أول من كتب في فن التحقيق من الأفراد

الدكتور محمد مندور^{٢١}، والأستاذ عبدالسلام هارون^{٢٢}، فقد تحدث الأول بإيجاز عن قواعد نشر النصوص الكلاسيكية في مقالين ظهرا في "مجلة الثقافة"، وأفرد الثاني كتابًا سماه "تحقيق النصوص ونشرها".

^{١٨} هم الذين أتوا إلى الشرق، وتعلموا اللغة العربية.
^{١٩} اختلف في أول من حقق بناء على ما ذكره الأستاذ المحقق "أحمد علي مجيد الحلي" في ندوته "مكتبة شيخ العراقيين، الشيخ عبدالحسين الطهراني تاريخها - مخطوطاتها".

مخطوط: "النهاية في مجرد الفقه والفتاوى"، للشيخ الطوسي.

الناسخ" أبو الحسن؛ علي بن إبراهيم بن حسن بن موسى الفرهاني.

وقت الكتابة: غرة شهر رجب سنة (٥٩١ للهجرة)؛ يعني: في القرن السادس.

المخطوطة موجودة في "مكتبة الروضة العباسية".

يوجد بها ميزات:

١. كتبت على نسخة الأصل التي بخط الشيخ الطوسي.

٢. أول (٣٦ صفحة) كلها مملوءة تحقيق من أولها إلى آخرها، فيها شرح غريب اللغة، وشرح وتفسير الأحاديث، وتخريج الأحاديث من المصادر.

وبناء على هذه النسخة يصبح العرب هم أول من حققوا وليس غيرهم.

الندوة موجودة في صفحة (المراجع).

٢٠. مر ذكره في حاشية رقم (٨).

٢١. محمد عبدالحميد موسى مندور (١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م - ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م)، ناقد أدبي، وكاتب مصري متنوع، ولغوي.

مارس الصحافة، والتدريس الجامعي.

٢٢. مر ذكره في حاشية رقم (٦).

الفصل الرابع

- العلوم المساعدة في الوصول إلى فن التحقيق.

العلوم المساعدة في الوصول إلى فن التحقيق

١. نشأة التدوين.
٢. الخطوط.
٣. المصادر.
٤. مصطلحات الناسخين.
٥. مصطلح الحديث.

كل ذلك يساعد عرفانه على التحقيق. إذ المفروض فيمن يتصدى لنشر المخطوطات أن يلم بذلك من قبل، وسنقصر كلامنا على القواعد العلمية التي تعين المحقق على تحقيق النص وإخراجه.

الفصل الخامس

- الحكم الشرعي لفن التحقيق.
- الثواب الذي يعطى لممارسة التحقيق.

الحكم الشرعي لفن التحقيق

واجب كفاي^{٢٣}.

الثواب الذي يعطى لممارسة التحقيق

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترًا فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات، وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربه عز وجل جلست إلى حبيبي، وعزتي وجلالي لأسكننك الجنة معه ولا أبال»^{٢٤}.

إثراء

- التحقيق التراثي أصعب من التحقيق العلمي.
- كل محقق تراثي في الغالب هو محقق علمي.
- ليس كل محقق علمي هو محقق تراثي.
- المحقق التراثي المبدع لا بد أن يكون في بعض الأحيان محقق علمي.
- ليست الغاية من تعريف التحقيق هو التعريف، بل الغاية فهم ما هو التحقيق.

^{٢٣}. رأي الشيخ راضي ناصر السلطان الأحسائي (دام عزه).

^{٢٤}. بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج: ٢، ص: ١٤٤.

الفصل السادس

- أنواع صفات المحقق المبدع.
- الصفات العامة.
- الصفات الخاصة.

أنواع صفات المحقق المبدع

الأول: الصفات العامة.

الثاني: الصفات الخاصة.

الصفات العامة

١. الإحساس بقيمة التراث.
٢. الحب والتعلق بالتراث.
٣. الدراسة والتمرس، والخبرة الطويلة.
٤. الأمانة العلمية.
٥. المعرفة باللغة، معرفة وافية.
٦. ثقافة^{٢٥} عامة.
٧. العلم بأنواع الخطوط العربية، وأطوارها التاريخية.
٨. الدراية الكافية بفهارس قوائم الكتب.
٩. الصبر، ثم الصبر، ثم الصبر.

الصفات الخاصة

عالم متخصص بموضوع المخطوط، أو النص الذي يريد تحقيقه.

^{٢٥}. أن تأخذ من كل شيء شيئاً، وأن تأخذ من شيئاً كل شيء.

الفصل السابع

- جمع النسخ وترتيبها
- الخطوات العملية للتحقيق.
- الجمع.
- الترتيب.
- تعريف النسخة الأم.
- تعريف نسخة عصر المؤلف مع السماعات.
- الفئات.
- اختيار المخطوطة.

جمع النسخ وترتيبها

الخطوات العملية للتحقيق

الأول: الجمع.

الثاني: الترتيب.

الثالث: الفئات.

الجمع

١. الحصول على نسخة قديمة صحيحة.
٢. الرجوع إلى فهراس المخطوطات العربية في المكتبات.
٣. معرفة أماكن النسخ، ودراستها دراسة أولية بواسطة الفهارس، واختيار النسخة المناسبة وتصويرها؛ ليكون لدينا صورة عن الأصول خالية من التصحيف^{٢٦} والتحريف^{٢٧}.
٤. النسخ الموجودة في مكتبات غير مفهرسة، تصور وتدرس.

الترتيب

١. النسخة الأم^{٢٨}.
٢. النسخة الأم النهائية.
٣. نسخة قرأها المؤلف، أو قرأت عليه، وأثبت بخط يده أنها قرأت عليه.
٤. نسخة نقلت، أو عورضت، أو قوبلت، على النسخة الأم.

^{٢٦}. التغيير غير المتعمد.

^{٢٧}. التغيير المتعمد.

^{٢٨}. النسخة التي كتبها المؤلف بخط يده.

٥. نسخة عصر المؤلف مع السماعات^{٢٩}.
٦. نسخة عصر المؤلف بدون سماعات.
٧. نسخة ما بعد عصر المؤلف.
٨. نسخة ليس عليها تاريخ النسخ، أو أي إشارة تدل على تاريخ كتابتها، فيحدد تاريخها بواسطة الخط الذي كتبت فيه.
٩. لا يصح نشر كتاب عن نسخة واحدة إذا كان للكتاب نسخ أخرى معروفة.
١٠. لا يصح نشر الكتاب عن مخطوطات متأخرة، وفي مكتبات العالم نسخ قديمة منها.

الفئات

١. جعل النسخ المتشابهة فئات.
٢. يرمز لكل فئة بحرف.
٣. يأخذ من كل فئة نسخة واحدة.

اختيار المخطوطة

- صعب:** خالية من التصحيف والتحريف.
- سهل:** يوجد الكثير من نسخ المخطوطة.

^{٢٩}. أن المؤلف سمع أن هذه النسخة قد كتبت.

الفصل الثامن

- الغاية المنشودة من التحقيق.
- خطوات الوصول إلى الغاية من التحقيق.

الغاية المنشودة من التحقيق

قول صلاح الدين المنجد^{٣٠}: «غاية التحقيق هو تقديم المخطوط صحيحًا كما وضعه مؤلفه دون شرحه»^{٣١}.

خطوات الوصول إلى الغاية من التحقيق

١. التحقق من صحة الكتاب، واسمه، ونسبته إلى مؤلفه.
٢. إذا كانت النسخة أم كتبها المؤلف بخط يده، تثبت كما هي.
٣. إذا كان المؤلف نقل نصوص من مصادر ذكرها، تعرض على أصولها، ويشار في الحاشية بإيجاز إلى ما فيها من زيادة ونقص.
٤. قد لا يذكر المؤلف مصادره، فإذا عرفها المحقق رد كل نص إلى مصدره، وذلك أفضل وأحسن.
٥. قد يسبق المؤلف قلمه، أو تخونه ذاكرته، فيخطئ في لفظ أو اسم، فيستطيع المحقق أن يصحح الخطأ في الحاشية، ويثبت النص كما ورد، ويستطيع إثبات الصحيح في النص ويشير إلى الخطأ في الحاشية.
٦. إذا كانت النسخ مختلفة، تختار النسخة التي تكون أم، ويثبت نصها.
٧. تقابل النسخة التي تتخذ أم مع النسخ الأخرى، ويشار في الحاشية إلى اختلاف النسخ، ويهمل الإشارة إلى خطأ النسخ.
٨. عند اختلاف الروايات، يثبت في المتن ما يرجح أنه صحيح بعد دراسة يقوم بها المحقق.

^{٣٠} مر ذكره في حاشية رقم (٢).

^{٣١} نتفق مع قول صلاح الدين المنجد من أنه ينبغي أن ينقل المخطوط صحيحًا كما وضعه المؤلف، ونختلف معه من أنه لا بد إذا كان المتن يحتاج إلى شرح أن يشرح، وإذا كان يحتاج إلى توضيح أن يوضح، وإذا كان يحتاج إلى تبين أن يبين، وإذا كان يحتاج إلى تحقيق أن يحقق، وإذا كان يحتاج إلى دراسة أن يدرس.. إلخ.

٩. عند وجود زيادة في نسخة من النسخ لا توجد في النسخة المعتمدة، إما تضاف إلى النسخة المعتمدة، ويشار إلى ذلك في الحاشية، أو يمكن الإشارة إليها وإثباتها في الحاشية^{٣٢}.

١٠. يسمح للمحقق إضافة حرف أو كلمة سقطت من المتن، على أن يضع ذلك بين قوسين.

١١. إذا وجد في المخطوط خرم أضع نص ما، فإذا وجد مصدر آخر ينقل عن نفس النسخة، فيمكن إتمام الخرم والإشارة إلى ذلك في الحاشية، ويوضع ذلك بين قوسين. أما إذا لم يجد المحقق ما خرم، ولم يجد مصدر آخر ينقل عن نفس النسخة، فيشير إلى مكان الخرم في الحاشية.

١٢. إذا وجد زيادات أضيفت في جانب المخطوط، فلا تضاف قط على المتن، بل يشار إليها في الحاشية.

٣٢. رأينا: الإشارة إليها وإثباتها في الحاشية.

الفصل التاسع

- التعليقات المطولة.

التعليقات المطولة

التعليق في محله ضروري، ولكن لا إفراط ولا تفريط.

الفصل العاشر

- معاني الحروف الصغيرة التي توضع فوق الألفاظ.

معاني الحروف الصغيرة التي توضع فوق الألفاظ

صح: اللفظ على ما هو مثبت صحيح، وذلك يعني أن هذه اللفظة صحيحة.

ص: تسمى ضبة، أو علامة التمريض، وذلك يعني أن هذه اللفظة مريضة، أو فيها خطأ، أو علة.

/: الألفاظ التي توضع عليها هذه الحركة؛ تعني: أن اللفظة مشكوك فيها.

الفصل الحادي عشر

- اختلاف رسم بعض الكلمات قديمًا عن الكلمات الحديثة.
- النقاط التي يجب إتباعها في رسم الحروف.

اختلاف رسم بعض الكلمات قديماً عن الكلمات الحديثة

الأصل أن يثبت المحقق النص كما رسمه مؤلفه إذا كانت النسخة بخط يد المؤلف، ولا بأس أن يرسم النص بالخط الحديث إذا كانت النسخة بغير خط المؤلف.

النقاط التي يجب إتباعها في رسم الحروف

١. توضع همزة الابتداء دائماً إذا كانت حركتها تبدل المعنى.
٢. منعاً للالتباس بين الألف المقصورة والياء، تثبت النقطتان تحت الياء فيما قد تلتبس قراءتها.
٣. يوضع التشديد دائماً.
٤. تثبت أسماء الأعلام المحذوفة ألفها كما تكتب اليوم.
٥. فصل الأعداد، فتكتب مثلاً: سبع مئة، بدلاً من: سبعمائة.
٦. يجب على المحقق أن يذكر في المقدمة عند وصف المخطوطة، الرسم المتبع فيه، وبعض النماذج منه، والطريقة التي أتبعها في تبديله.

الفصل الثاني عشر

- فوائد الألفاظ المختصرة.
- أمثلة من الاختصارات الشائعة.
- اختصارات أسماء الكتب.
- مصدر لفهم المختصرات.
- موقف المحقق من الاختصارات.
- رأينا في الاختصارات.

فوائد الألفاظ المختصرة

١. توفير الوقت.
٢. توفير الحبر.
٣. توفير الورق.
٤. توفير الجهد.

أمثلة من الاختصارات الشائعة

- ص: صلى الله عليه وآله.
- ع: عليه السلام.
- ح: حينئذ.
- ق س: قدس سره.
- أيض: أيضاً.
- هف: هذا خلف، وأحياناً تأتي بمعنى تهافت.
- مط: مطلقاً.
- بقي: بقوله.
- اه: انتهى.
- فضى: في الظاهر.
- كقى: كقوله.
- بمط: بمطلق.
- لمط: لمطلق.
- فلايخ: فلا يخفى.
- فلايتى: فليتأمل.

اختصارات أسماء كتب

ي: نهاية الأحكام.

ض: روضة الجنات.

فع: المختصر النافع.

إثراء

- تختصر ألفاظ أخبرنا، وحدثنا، وأنبأنا، التي ترد في السند:

أخبرنا: تكتب في المخطوطات نا.

حدثنا: تكتب في المخطوطات ثنا.

أنبأنا: تكتب في المخطوطات أنبأ.

مصدر لفهم المختصرات

معجم الرموز والإشارات، الشيخ محمد رضا المامقاني^{٣٣}. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). (٥٥٢ صفحة).

موقف المحقق من الاختصارات

١. إثباتها كما هي، والتنبيه في المقدمة أو الحاشية، وهذا ما ذهب إليه المستشرقون^{٣٤}.
٢. إرجاعها إلى أصولها، وإثبات المقصود منها، ولكن يمكن الإشارة في مقدمة الكتاب إلى أن هناك اختصارات نقلناها.
٣. استخدام الرموز الحديثة كما في لغة الحاسوب في أيامنا هذه.

^{٣٣}. مر ذكره في حاشية رقم (١٦).

^{٣٤}. مر ذكرهم في حاشية رقم (١٨).

رأينا في الاختصارات

إرجاعها إلى أصلها مع استخدام الرموز الحديثة.

الفصل الثالث عشر

- الشكل.
- خطوات لتحقيق الشكل في فن التحقيق.
- القاعدة العامة في الشكل.
- معنى (يد هر التوت).

الشكل

الحركات التي تشكل بها الكلمات.

إثراء

- لا يوجد في زمن النبي (صلى الله عليه وآله) تشكيل.

- أول من شكل الخليل بن أحمد الفراهيدي^{٣٥}.

خطوات لتحقيق الشكل في فن التحقيق

١. إذا كان الأصل مشكول كله أو بعضه، تم الحفاظ عليه تمامًا.
٢. ينبغي أن تشكل الآيات القرآنية والأحاديث.
٣. تشكل الأشعار التي تصعب قراءتها، والأمثال كذلك.
٤. والألفاظ التي يلتبس معناها إذا أهمل شكلها، كالمبني للمجهول في الماضي.
٥. الأعلام الأعجمية، أو المعربة، أو المركبة، أو الصعبة، ويستعان في ضبطها بالرجوع إلى كتب التراجم أو الرجال.

القاعدة العامة في الشكل

لابد من الإشارة في المقدمة إذا كان النص مشكول، أو أضيف الشكل إليه.

معنى (يد هر التوت)

يدُ هراً التوت.

^{٣٥} الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، (١٠٠ - ١٧٠ هـ / ٧١٨ - ٧٨٦ م)، عربي من الأزدي، ولد في "عُمان"، وتوفي في "البصرة". مؤسس علم العروض، و واضع أول معجم للعربية وأسماء "العين".

الفصل الرابع عشر

- أهمية العنوان للمخطوطة.
- أنواع العناوين.
- شروط العناوين الإبداعية.
- المؤلف لم يضع عناوين.

أهمية العنوان للمخطوطة

العنوان بالنسبة إلى المخطوط، مثل الوجه بالنسبة إلى الإنسان.

أنواع العناوين

١. عنوان الكتاب.
٢. عناوين الأبواب والفصول.
٣. العناوين الداخلية، وتنقسم إلى قسمين:
 - أ. عناوين رئيسية: التي تعبر عن فكرة كاملة.
 - ب. عناوين فرعية: التي تفصل الفكرة.

شروط العناوين الإبداعية

١. مختصرة.
٢. معبرة.
٣. مشوقة.
٤. واضحة.

المؤلف لم يضع عناوين

لا مانع أن يضع المحقق عنوانًا يتناسب مع المخطوطة، بشرط أن يكون العنوان ينطبق عليه شروط العناوين الإبداعية.

الفصل الخامس عشر

- خطوات تقسيم النص وترتيبه.

خطوات تقسيم النص وترتيبه

١. يجب على المحقق أن يحافظ على تقسيم المؤلف وترتيبه.
٢. في النصوص التي لا تقسيم لها في الأصل يمكن تقسيمها إلى فصول؛ لإيضاح النص؛ لكن إذا احتيج إلى ذلك، ويعطى لكل فصل عنوان يوضع بين قوسين.
٣. إذا كان النص مقسم، فترقم الأبواب؛ لسهولة الوصول إلى المعلومة.
٤. إذا كان الكتاب المحقق في التراجم، فيوضع اسم المترجم بحرف أصغر من حرف المتن في جانب الصفحة على الهامش، أو منتصف الصفحة؛ لسرعة الالتهاد إليه، وترقم التراجم.
٥. في كتب الحديث ترقم الأحاديث^{٣٦}.
٦. يحافظ على أبواب الدواوين في الشعر كما وردت، أو على ترتيب الديوان حسب حروف المعجم، وترقم القصائد والمقطعات.
٧. ترقم سطور النصوص شعراً كانت أو نثرًا، خمسة خمسة، أو ثلاثة ثلاثة، إذا أمكن ذلك.

^{٣٦} الأحاديث: كل قولاً ينسب إلى المعصوم، أما الروايات: ممكن تكون عن المعصوم وممكن تكون عن غير المعصوم.

الفصل السادس عشر

- النقط والفواصل والإشارات.
- أنواع الفواصل.
- الأقواس والخطوط والرموز.

النقط والفواصل والإشارات

١. توضع نقط: عند انتهاء المعاني في الجمل.
٢. توضع الفاصلة: ولا تستعمل النقطة مع الفاصلة، ويشار بها لوجود فكرة مكملة.
٣. تستعمل إشارة الاستفهام: عند السؤال عن أمر معين.
٤. تستعمل إشارة التعجب: عند التعجب من أمر معين.
٥. النقطتان: تستعملان بعد القول.
٦. في النصوص السجعية: تفصل السجعات بفاصلة.
٧. إذا كان في الأصل خرم: يوضع مكانه ثلاث نقط (كل ثلاث نقط مكان كلمة).

أنواع الفواصل

- ،: الربط بين فكرتين، مثل: قرأت الكتاب، وفهمته.
- ؛: الربط أقوى من الفاصلة (للتعليق)، مثل: قرأت الكتاب؛ لأجل فهمه.

الأقواس والخطوط والرموز

١. ﴿ 〉 القوس المزهر: للآيات القرآنية المباركة.
٢. « » الفاصلات المزدوجة: تحصر أسماء الكتب إذا وردت في النص.
٣. - - الخطان القصيران: الجمل المعترضة.
٤. || الخطان العموديان: يحصران كل زيادة تضاف من نسخة ثانية غير النسخة المعتمدة.
٥. < > القوسان المكسوران: يحصران ما يضيفه الناشر من عنده، كحرف أو لفظ يقتضيه السياق.
٦. [] القوسان المربعان: يحصران ما يضاف من نصوص ثانية، نقلت النص أو استشهدت به، وما يضاف من عنوانات جديدة.

٧. () قوسان داخل النص: يحصران وجه الورقة المخطوطة.
٨. (كذا) قوسان داخلهما كلمة كذا: يحصران كل كلمة غير واضحة.
٩. يرمز لكل نسخة من النسخ المخطوطة بحرف يأخذ من اسم صاحبها.

الفصل السابع عشر

- الحواشي.
- آراء صنع الحواشي.

الحواشي

التعليقات أسفل الورقة.

آراء صنع الحواشي

١. يجعل في الحواشي اختلاف النسخ، ويفرد للتعليقات ملاحق في آخر الكتاب، وهذا رأي المستشرقين^{٣٧} الفرنسيين^{٣٨}.
٢. يجعل في الحاشية اختلاف النسخ ثم التعليقات، يفصل بينهما خط.
٣. يخلط بينهما.
٤. لا يثبت إلا النص، ويجعل اختلاف الروايات مع التعليقات آخر الكتاب.

إثراء

- الآيات القرآنية: يشار إلى رقم الآية واسم السورة.
- الأحاديث الشريفة: يشار إلى مصادرها المذكورة.
- الأشعار والشواهد: يشار إلى قائلها.

^{٣٧}. مر ذكرهم في حاشية رقم (١٨).

^{٣٨}. نسبة إلى دولة فرنسا.

الفصل الثامن عشر

- أسماء الأعلام والأماكن والألفاظ.
- رأي المصنف في أسماء الأعلام.
- رأينا في أسماء الأعلام.

أسماء الأعلام والأماكن والألفاظ

١. إذا كان ما يراد إثباته يتعلق بتصحيح علم، أو مكان، أو لفظ، فيثبت في الحواشي.
٢. إذا كان ترجمة له، أو تبيان للمكان، أو شرح للفظ، فالأحسن وضع ذلك في ملاحق الكتاب، في آخر الكتاب.

رأي المصنف في أسماء الأعلام

يشار إلى سنة الوفاة، وتذكر المصدر الذي ترجم له دون نقل الترجمة.

رأينا في أسماء الأعلام

اكتب عنه جزء بسيط ويسير جدًا، من سطر إلى سطرين؛ لتعطي القارئ معلومة مختصرة.

الفصل التاسع عشر

- التعليقات الموجودة في الأصل.

التعليقات الموجودة في الأصل

يشار إليها في مواضعها، وتثبت في الحواشي.

الفصل العشرون

- الإجازات والسماعات.
- أنواع الإجازة.
- الأهم من بين أنواع الإجازة.

الإجازات والسماعات

١. يجب إثبات ما يصادف منها في المخطوطات عند نشرها بنصها.
٢. يثبت كل سطر في أصل الإجازة، أو السماع على حده.
٣. توضع في آخر الكتاب.
٤. ترقم السطور، وتوضع الأرقام بين قوسين عاديين.

أنواع الإجازة

١. إجازة رواية: صاحب إجازة الرواية يكون ضمن سلسلة السند.
٢. إجازة دراية: يشهد فيها الأستاذ بأن تلميذه يستطيع استنباط الحكم الشرعي.

الأهم من بين أنواع الإجازة

سابقاً كانت إجازة الرواية هي الأهم، والآن أصبحت إجازة الدراية هي الأهم؛ لأنه سوف يعبر عن اجتهاده، ويمكن أن يصبح مرجع من مراجع الشيعة، وتؤخذ إجازة الرواية من باب التبرك.

الفصل الحادي والعشرون

- الغاية من الفهارس.
- الفهارس التقليدية المهمة في كل كتاب.

الغاية من الفهارس

تيسير الإفادة مما في الكتاب المنشور، وجعل ما فيه في متناول كل باحث، وقد كثرت الانتفاع بالكتب التي نشرها المستشرقون^{٣٩} بالفهارس التي صنعوها لها.

الفهارس التقليدية المهمة في كل كتاب

١. فهرس الأعلام من الرجال، والنساء، والقبائل، والأرهاب.
٢. فهرس الأماكن والبلدان.
٣. فهرس الكتب الواردة في النص.
٤. فهرس المصطلحات.
٥. فهرس الآيات.
٦. فهرس الروايات.
٧. فهرس الموضوعات.

^{٣٩}. مر ذكرهم في حاشية رقم (١٨).

الفصل الثاني والعشرون

- كتابة المقدمة.
- الأمور التي يجب أن تتوفر في المقدمة.
- الأمور التي يجب أن تذكر في وصف المخطوطة.

كتابة المقدمة

إذا فرغ المحقق من طبع النص، وضع مقدمة الكتاب؛ وذلك لأنه قد يضطر أن يشير في مقدمته إلى صفحات من الكتاب، وهذا لا يتم إلا إذا كان قد طبع الكتاب كله.

الأمر الذي يجب أن تتوفر في المقدمة

١. موضوع الكتاب، وما ألف فيه قبله.
٢. الكتاب نفسه، وشأنه بين الكتب التي ألفت في موضوعه، والأشياء الجديدة التي يقدمها لنا، وقيمة مؤلفه وشأنه وترجمته، مع ذكر المصادر التي ترجمت له.
٣. وصف المخطوط الذي اعتمد عليه في النشر.

الأمر الذي يجب أن تذكر في وصف المخطوطة

١. ما أثبت على الورقة الأولى من اسم الكتاب، واسم مؤلفه، والتحقق من صحة اسم الكتاب، ونسبته إلى المؤلف.
٢. تاريخ النسخ، واسم الناسخ، ويشار إلى من ترجم له إذا كان معروفاً.
٣. إذا كان الكتاب غفلاً من اسم المؤلف، فيحاول المحقق عرفانه من الموضوع، والأسلوب، والأعلام المذكورة.
٤. عدد ورقات المخطوط، كم قياسها، عدد السطور في الورقة، طول كل سطر، وما فيها من هوامش وأبعاد.
٥. نوع الخط الذي كتبت النسخة به.
٦. الرسم الذي تبعه الناسخ.
٧. المداد واختلاف ألوانه.
٨. الورق ونوعه.
٩. التعقيبات.

١٠. التعليقات في الهوامش.

١١. الإجازات.

١٢. التملكات.

١٣. إثبات صورة الورقة الأولى، والورقة الأخيرة.

١٤. إذا كانت النسخ التي اعتمد عليها عديدة، فتثبت أوصافها، ثم يعقب وصف النسخ قائمة بالرموز.

الفصل الثالث والعشرون

- مسرد المراجع.

مسرد المراجع

يبين فيه اسم الكتاب، واسم المؤلف، وتاريخ الطبعة، وناشره، والسنة.

الفصل الرابع والعشرون

• الخاتمة.

الخاتمة

ليس فيها تقليد أعمى للمستشرقين^{٤٠} بشكل عام، وبشكل خاص للمستشرقين الألمان^{٤١}.

^{٤٠} مر ذكرهم في حاشية رقم (١٨).

^{٤١} نسبة إلى دولة ألمانيا.

الفصل الخامس والعشرون

- الوصايا الاثني عشرية من التجربة السلمانية.

الوصايا الاثني عشرية من التجربة السلمانية^{٤٢}

١. الإخلاص لله تعالى، ونية القربة في كل عمل عمله في التحقيق.
٢. لا تعمل في التحقيق؛ إلا وأنت على وضوء.
٣. أدي ما عليك، والباقي على الله تعالى.
٤. نوع في تحقيقاتك.
٥. أشرك من حولك في المعلومات الجديدة التي تستفيدها.
٦. استعن بالمقربين منك، كالزوجة، والأولاد، والأقارب.
٧. اسع إلى الكمال دائماً، ولكن ثق أنك لن تصل إليه.
٨. تواضع للمخطوطة، وصادقها، وأعطها كلك تعطيك بعضها.
٩. كن كريماً مع الآخرين، يكونون كريمين معك.
١٠. كن مثقف، اقرأ، ثم اقرأ، ثم اقرأ.
١١. استفد من تجارب الآخرين.
١٢. افنع نفسك أنك محقق مبدع، ولكن انتبه من الوقوع في الغرور والتكبر.

^{٤٢}. السلمانية: نسبة إلى الشيخ راضي ناصر السلطان الأحساني (دام عزه).

الفصل السادس والعشرون

- وصية خادم الشريعة الغراء (قدس سره الشريف).

وصية خادم الشريعة الغراء^{٤٣} (قدس سره الشريف)

إذا أردت التوفيق، إذا أردت الحفظ، إذا أردت سعة الرزق، فحاول أن تكون دائماً على وضوء.

^{٤٣}. آية الله المعظم المولى الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي، ابن الإمام الصلح والعبد الصالح آية الله المعظم المولى الميرزا حسن الحائري الإحقاقي، ابن آية الله المعظم المولى الميرزا موسى الحائري الإحقاقي، ابن الحكيم الإلهي المولى الميرزا محمد باقر الحائري الإحقاقي، ابن المولى الميرزا محمد سليم الحائري الإحقاقي (أعلى الله مقامهم أجمعين)، ولد (أعلى الله مقامه) في مدينة "الكويت" بدولة "الكويت" في وسط أسرة علمية معروفة بالإيمان والتقوى والعلم، عام (١٣٤٧هـ)، وتربى في بيت العلم والإيمان والتقوى، وقد استشهد في الثاني من شهر شوال لعام (١٤٢٤هـ جري)، الموافق (٢٠٠٣/١١/٢٦م).

ملحق

كتب روائية يُرجع لها لإرجاع الروايات إلى مصادرها

العصر القديم

١. الكافي؛ للكليني^{٤٤}.
٢. من لا يحضره الفقيه؛ للصدوق^{٤٥}.
٣. الاستبصار؛ للطوسي^{٤٦}.
٤. التهذيب؛ للطوسي^{٤٧}.

العصر المتأخر

١. الوسائل؛ للحر العاملي^{٤٨}.
٢. الوافي؛ لمحسن الفيض الكاشاني^{٤٩}.
٣. عوالم العلوم؛ للبحراني^{٥٠}.
٤. بحار الأنوار؛ للمجلسي^{٥١}.

^{٤٤} أبو جعفر؛ محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي؛ المعروف بثقة الإسلام الكليني، من كبار محدثي الشيعة الإمامية، ومؤلف كتاب "الكافي" الذي يعدّ من أهم المصادر الحديثية الأربعة عند الشيعة.

^{٤٥} محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي؛ المشهور بالشيخ الصدوق. من أعظم علماء القرن الرابع الهجري، ولد سنة (٣٠٥هـ)، وتوفي (٣٨١هـ)، ودفن في مدينة "الرّي". ترك الصدوق (٣٠٠) أثر علمي.

^{٤٦} محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، (٣٨٥ - ٤٦٠هـ)؛ المعروف بشيخ الطائفة، والشيخ الطوسي. مؤلف كتابين من الكتب الأربعة ومن كبار المتكلمين، والمحدثين، والمفسرين، والفقهاء الشيعة.

^{٤٧} نفس المصدر السابق.

^{٤٨} محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين؛ المعروف بالشيخ الحر العاملي، (١٠٣٣ - ١١٠٤هـ). محدث و فقيه إمامي. عاش في القرن الحادي عشر الهجري. صاحب مؤلفات مهمة، وأهمها كتاب "تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة"؛ المعروف بكتاب "وسائل الشيعة"، ويعرف المؤلف بصاحب الوسائل.

^{٤٩} الملا محمد بن مرتضى بن محمود الكاشاني، (١٠٠٧ - ١٠٩١هـ)؛ المعروف بالملا محسن، والملقب بالفيض الكاشاني. حكيم، ومحدث، ومفسر للقرآن، وفقيه شيعي. ينتمي إلى المدرسة الإخبارية. عاش في القرن الحادي عشر الهجري، وقد تتلمذ عند أكابر العلماء في عصره، من أمثال: الملا صدرا، والشيخ البهائي، والمير فنندرسكي، والمير داماد.

^{٥٠} عبدالله بن نور الله البحراني الأصفهاني.

^{٥١} محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي؛ المعروف بالعلامة المجلسي، أو المجلسي الثاني، (١٠٣٧ - ١١١٠هـ). من فقهاء الشيعة ومحدثيهم المعروفين. صاحب المصنفات الكثيرة، منها: موسوعة "بحار الأنوار"، والتي تعدّ أكبر دائرة معارف روائية شيعية، كما كان له منزلة ونفوذ في البلاط الصفوي.

إثراء

- إذا وجدت الرواية في الكتب الروائية القديمة لا يتم الالتفات إلى الكتب الروائية المتأخرة.

البحث عن الروايات عبر الإنترنت

- يمكن البحث عبر موقع "المكتبة الشيعية" www.bit.ly/2EMCVeC .
- "بحار الأنوار" عبارة عن تطبيق مجاني لنظام ios على متجر "آبل ستور" www.apple.co/2TI9TpZ .
- "وسائل الشيعة" عبارة عن تطبيق مجاني لنظام ios على متجر "آبل ستور" www.apple.co/2SVRx0h .
- الكافي، وتهذيب الأحكام، والاستبصار، ومن لا يحضره الفقيه، عبارة عن تطبيق مجاني لنظام ios على متجر "آبل ستور" www.apple.co/2Hwcqxd .
- "التفاسير الشيعية للقرآن الكريم" عبارة عن تطبيق مجاني لنظام ios على متجر "آبل ستور" www.apple.co/2ES6fAk .
- "بحار الأنوار" عبارة عن تطبيق مدفوع لنظام ios على متجر "آبل ستور" www.apple.co/2HoihV7 .
- الكافي، وتهذيب الأحكام، والاستبصار، ومن لا يحضره الفقيه، و وسائل الشيعة، عبارة عن تطبيق مدفوع لنظام ios على متجر "آبل ستور" www.apple.co/2CdFOV8 .

البحث عن الشخصيات، والأماكن، والأحداث الإسلامية

- يمكن البحث عبر موقع "ويكي شيعية" www.bit.ly/2TsKHEO .
- يمكن البحث عبر موقع "الشيعة" www.bit.ly/2CeRgzV .
- يمكن البحث عبر موقع "أعلام الشيعة الإمامية" www.bit.ly/2TvmDkm .

- يمكن البحث عبر موقع "المرجع الإلكتروني للمعلوماتية"
. www.bit.ly/2ENUmvo

- يمكن البحث عبر موقع "ويكي فقه" bit.ly/2ChlQJg .

البحث عن الكتب الأوحادية الإحقاقية (أعلى الله كلمتهم)

- يمكن البحث عبر موقع الشيخ الأوحاد (قدس سره الشريف)
. www.awhad.com

البحث عن الكتب الشيعية

- يمكن البحث عبر موقع "شبكة الفكر" www.bit.ly/2SU94pK .

- يمكن البحث عبر موقع "مساحة حرة المكتبة الإلكترونية"
. www.bit.ly/2Hve0z0

البحث بشكل عام

- يمكن البحث عبر موقع "ويكيبيديا" www.bit.ly/2EZFw67 .

- يمكن البحث عبر موقع "المعرفة" www.bit.ly/2XJsukN .

الخاتمة

هذه هي الأسس والقواعد العامة التي يجب أن يسير عليها كل محقق تراثي؛ ليخرج عمله وفق منهجية علمية صحيحة، بعدين عن الذين ينشرون أعمالهم المحققة بدون منهجية واضحة يسرون عليها، وعملنا هذا ليس فيه تقليد أعمى، ولا فوضى، كما نجدها عند الذين يضعون أساليب وطرق التحقيق التراثي.

المراجع

المحاضرات	
https://youtu.be/tDS2giKphM4	الأولى
https://youtu.be/aNtDtH3PUq8	الثانية
https://youtu.be/yXBsJjNFbXM	الثالثة
https://youtu.be/Z2p_nc-6u78	الرابعة
https://youtu.be/5eSRVomhEuo	الخامسة
https://youtu.be/jGX7QyL-Y6g	السادسة
https://youtu.be/slOsRB0BfNg	السابعة
https://youtu.be/KngUsIMAZdw	الثامنة
https://youtu.be/DnSdK9qz4b4	التاسعة
https://youtu.be/QpdE6a9rkJI	العاشرة
https://youtu.be/yzL93znIURg	الحادية عشر
https://youtu.be/QJPoMfYSQgY	الثانية عشر
الندوة	
https://youtu.be/FGkc5L60FTQ	مكتبة شيخ العراقيين الشيخ عبدالحسين الطهراني، تاريخها - مخطوطاتها

فهرس المحتويات

٥	إهداء
٧	مقدمة المقرر والمعد
٩	الفصل الأول
٩	ترجمة المحاضر الشيخ راضي ناصر السلطان الأحسائي (دام عزه)
١١	البطاقة التعريفية
١١	الدراسة الأكاديمية
١١	الدراسة الحوزوية
١٤	النشاطات الثقافية والاجتماعية
١٧	الفصل الثاني
١٩	تعريف التحقيق
٢٠	تعريف الشيخ راضي السلطان الأحسائي لفن التحقيق
٢٠	أنواع التحقيق
٢٠	تعريف فلسفي للفن
٢١	الفرق بين العلم والفن
٢١	أهم الفروق بين العلم والفن
٢١	الفرق بين التأليف والتحقيق
٢١	مصادر فن التحقيق
٢٣	الفصل الثالث
٢٥	السباقون إلى تحقيق التراث العربي ونشره
٢٥	أول من كتب في فن التحقيق العربي من المؤسسات
٢٥	أول من كتب في فن التحقيق من الأفراد
٢٧	الفصل الرابع
٢٩	العلوم المساعدة في الوصول إلى فن التحقيق
٣١	الفصل الخامس
٣٣	الحكم الشرعي لفن التحقيق
٣٣	الثواب الذي يعطى لممارسة التحقيق
٣٥	الفصل السادس
٣٧	أنواع صفات المحقق المبدع
٣٧	الصفات العامة
٣٧	الصفات الخاصة
٣٩	الفصل السابع

٤١ جمع النسخ وترتيبها
٤١ الخطوات العملية للتحقيق
٤١ الجمع
٤١ الترتيب
٤٢ الفئات
٤٢ اختيار المخطوطة
٤٣ الفصل الثامن
٤٥ الغاية المنشودة من التحقيق
٤٥ خطوات الوصول إلى الغاية من التحقيق
٤٧ الفصل التاسع
٤٩ التعليقات المطولة
٥١ الفصل العاشر
٥٣ معاني الحروف الصغيرة التي توضع فوق الألفاظ
٥٥ الفصل الحادي عشر
٥٧ اختلاف رسم بعض الكلمات قديمًا عن الكلمات الحديثة
٥٧ النقاط التي يجب إتباعها في رسم الحروف
٥٩ الفصل الثاني عشر
٦١ فوائد الألفاظ المختصرة
٦١ أمثلة من الاختصارات الشائعة
٦٢ اختصارات أسماء كتب
٦٢ مصدر لفهم المختصرات
٦٢ موقف المحقق من الاختصارات
٦٣ رأينا في الاختصارات
٦٥ الفصل الثالث عشر
٦٧ الشكل
٦٧ خطوات لتحقيق الشكل في فن التحقيق
٦٧ القاعدة العامة في الشكل
٦٧ معنى (يد هر التوت)
٦٩ الفصل الرابع عشر
٧١ أهمية العنوان للمخطوطة
٧١ أنواع العناوين
٧١ شروط العناوين الإبداعية
٧١ المؤلف لم يضع عناوين
٧٣ الفصل الخامس عشر

٧٥	خطوات تقسيم النص وترتيبه
٧٧	الفصل السادس عشر
٧٩	النقط والفواصل والإشارات
٧٩	أنواع الفواصل
٧٩	الأقواس والخطوط والرموز
٨١	الفصل السابع عشر
٨٣	الحواشي
٨٣	آراء صنع الحواشي
٨٥	الفصل الثامن عشر
٨٧	أسماء الأعلام والأماكن والألفاظ
٨٧	رأي المصنف في أسماء الأعلام
٨٧	رأينا في أسماء الأعلام
٨٩	الفصل التاسع عشر
٩١	التعليقات الموجودة في الأصل
٩٣	الفصل العشرون
٩٥	الإجازات والسماعات
٩٥	أنواع الإجازة
٩٥	الأهم من بين أنواع الإجازة
٩٧	الفصل الحادي والعشرون
٩٩	الغاية من الفهارس
٩٩	الفهارس التقليدية المهمة في كل كتاب
١٠١	الفصل الثاني والعشرون
١٠٣	كتابة مقدمة
١٠٣	الأمر التي يجب أن تتوفر في المقدمة
١٠٣	الأمر التي يجب أن تذكر في وصف المخطوطة
١٠٥	الفصل الثالث والعشرون
١٠٧	مسرد المراجع
١٠٩	الفصل الرابع والعشرون
١١١	الخاتمة
١١٣	الفصل الخامس والعشرون
١١٥	الوصايا الاثني عشرية من التجربة السلمانية
١١٧	الفصل السادس والعشرون
١١٩	وصية خادم الشريعة الغراء (قدس سره الشريف)
١٢١	ملحق

١٢٣ كتب روائية يُرجع لها لإرجاع الروايات إلى مصادرها
١٢٣ العصر القديم
١٢٣ العصر المتأخر
١٢٤ البحث عن الروايات عبر الإنترنت
١٢٤ البحث عن الشخصيات والأماكن والأحداث الإسلامية
١٢٥ البحث عن الكتب الأوحديّة الإحقاقية (أعلى الله كلمتهم)
١٢٥ البحث عن الكتب الشيعية
١٢٥ البحث بشكل عام
١٢٧ الخاتمة
١٢٩ المراجع
١٢٩ المحاضرات
١٢٩ الندوة
١٣١ فهرس المحتويات